[197] 10 - نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عرفت الله سبحانه بفسخ العزائم وحل العقود. (1) 11 - فس: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: " قل أرأيتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم " يقول: أخذ الله منكم الهدى من إله غير الله يأتيكم به. ص 188 - 189 " 12 - فس: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " ونقلب أفئدتهم وأبصارهم " يقول: وننكس قلوبهم فيكون أسفل قلوبهم أعلاها ونعمي (2) أبصارهم فلا يبصرون الهدى. " ص 201 " 13 - فس: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " لهم قلوب لا يفقهون بها " يقول: (3): طبع الله عليها فلا تعقل " ولهم أعين " عليها غطاء عن الهدى " لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها " جعل في آذانهم وقرا فلم يسمعوا الهدى. " ص 231 ". 14 - فس: أحمد بن محمد، عن جعفر بن عبد الله، عن كثير بن عياش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم " يقول: صم عن الهدى، وبكم لا يتكلمون بخير، " في الظلمات " يعني ظلمات الكفر " من يشأ الله يضله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم " وهو رد على قدرية هذه الامة، يحشرهم الله يوم القيامة مع الصائبين والنصارى والمجوس فيقولون: " والله ربنا ما كنا مشركين " يقول الله: " انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون " قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا إن لكل امة مجوسا، ومجوس هذه الامة الذين يقولون: لا قدر، ويزعمون أن المشية والقدرة إليهم ولهم. " ص 186 "

_____ (1) العزائم جمع العزيمة: الارادة المؤكدة. وفسخها نقضها. والعقود جمع العقد بمعنى النية تنعقد على فعل أمر، وبهذا النقض والحل يعرف أن هناك قدرة سامية قاهرة فوق إرادة البشر ومشيئته تحول بين الانسان وإرادته، وهى قدرة الله تعالى، ولولاها لكان الانسان أمضى ما عزم، وفعل ما عقد. (2) في المصدر: ويعمى ابصارهم. م (3) في المصدر: أي طبع الله. م _____